

المجلس الخامس من شرح كتاب التوحيد لفضيلة الشيخ /محمد

بن رمزان الهاجري

محمد بن رمزان الهاجري

لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد احمد البث جاهز ها - [00:00:00](#)

هو با قال المصنف رحمه الله الامام المجدد محمد ابن عبد الوهاب في كتابه كتاب توحيد باب من الشرك النذر لغير الله. وقول الله تعالى يوفون بالنذر وقوله وما انفقتم من نفقة او نذرتم من نذر فان الله يعلم. في الصحيح عن عائشة - [00:00:20](#) رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من نذر ان يطيع الله فليطيعه. ومن نذر ان يعصي الله ولا يعصيه. النذر الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله - [00:00:50](#)

على اله وصحبه ومن والاه اما بعد. النذر من الايجاب وهو ايجاب المكلف على نفسه امر لا يجب باصل الشرع. ما معنى هذا؟ ايجاب مكلف على نفسه امر لا يجب باصل الشرع - [00:01:20](#)

قصر الشرع صلاة الظهر واجبة. فريضة فان قال لله علي اذا حصل كذا وكذا ان اصلي ركعتين الضحى. كل يوم. ركعتين الضحى ليست واجبة ولا فرض ولا سنة راتبة انما اتى الحث عليها لكن - [00:02:00](#) اصبحت في حكمه هو اذا تحقق له ذلك الامر انها يصبح واجبة عليه. من الذي اوجبها عليه؟ هو اذا النذر ايجاب المكلف على نفسه امر لا يجب عليه باصل الشرع - [00:02:40](#)

حكم النذر مكروه والوفاء به ممدوح. مكروه لان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان ما يستخرجه الله من البخل اي كأنه يشارد ربه اي ربي ان فعلت لي كذا فعلت كذا - [00:03:07](#)

انواع النذر من حيث الاصل نذر مشروع ونذر ممنوع. انواع الممنوع نذر الشرك. نذر المعصية. انواع المشروع المشروع نذر قرينة طاعة مطلقة ونذر معلق او مشروط متى يجب الوفاء بالنذر؟ ومتى لا يجوز الوفاء - [00:03:29](#) بالنذر اذا كان النذر نذر معصية كما مر في اخر حديث بوانة فمن نذر ان يعصي الله فلا يعصه سواء ذلك النذر كان شرك او كان ذلك النذر معصية كأن ينذر بقطع الرحم. اذا كان فيه قطيعة رحم فلا - [00:04:29](#)

معصية ما يجوز فاذا كان نذر طاعة توحيد وفيما يملك كأن يقول لله علي اذا شفي مريض ان اتصدق جاري انت ما تملكها سيارة جارك. او اعتق عبد فلان انت ما تملك - [00:05:09](#)

لابد ان يكون النذر فيما يملك سواء شرعا او قدرا. كأن ينذر على امر مستقبل اذا حصل كذا ان ينزل كذا او يحصل كذا هذا بامر الله. لا تملكه. او ان ينذر - [00:05:49](#)

نذر معلق ان حصل لي كذا فعلت كذا. فيبقى النذر معلق او مشروط لا يجب الوفاء به الا اذا تحقق نذر المكروه مكروه نذر المحرم محرم نذر المباح مباح نذر الطاعة طاعة. كل منها وصفة حكمه يأخذ وصفة - [00:06:09](#)

اما نذر الشرك فهو الواجب منه التوبة وهو لا ينعقد ولا يجب الوفاء به كما يحصل من بعض من يقعون في النذور الشركية. لله عليه اذا شفي مريض اذبح للسيد اذبح للقبر اذبح - [00:06:40](#)

كذا وهذا موجود. في بعض البلدان حمانا الله واياكم من الشرك. اذا نستخلص من هذا انواع النذور متى يجب الوفاء بالنذر ومتى لا

يجب نذر الطاعة المطلق. لله علي اصلي اليوم ركعتين هكذا مطلق. هذا - [00:06:58](#)

نذر طاعة والوفاء به طاعة وهو ممدوح. لا يدخل في المكروه لانه لم يشترط به شيء انما جعله لله يوهون بالنذر ويخافون يوما كان شره مستطيرا مبتدئ امتدح لوفائهم بالنذر - [00:07:29](#)

هذا فيما يتعلق في بعض احكام النذر اما ما تكلم عنه المؤلف هنا في الباب فنسمع. نعم باب من من الشرك النذر لغير الله. اذا اذا نذر لغير الله فقد اشرك - [00:07:55](#)

نذر لغير الله شرك اكبر نعم قول الله تعالى وقوله وما انفقتم من نفقة او نذرتم من نذر فان الله يعلم يعلم التوحيد ويعلم ما هو لغيره. فان الله يعلمه. يعلم ما نذرتم له وما نذرتم لغيره. هذا كله - [00:08:17](#)

معلوم مهما انفقت من نفقة فان الله يعلمها هي له ام لغيره تقصده بها ام لغيره الله يعلمه التوحيد مقبول والشرك مردود. صاحبه متوعد. نعم. وفي الصحيح عن عائشة رضي الله عنها - [00:08:41](#)

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من نذر ان يطيع الله فليطعه. ومن نذر ان يعصي الله فلا يعصيه اذا النذر عبادة. وكونه عبادة فلا يكون الا الا لله - [00:09:05](#)

صرفة لغير الله شرك. من نذر ان يطيع الله فليطيعه. هذا في نذر الطاعة. اما المعصية فلا لا يعصي الله ويحتج اني نذرت. نذرك باطل. نعم. باب يعني نذر المعصية لا يجوز الوفاء به - [00:09:25](#)

نذر المعصية لا يجوز الوفاء به. لانه نذر معصية. لا ينعقد. لانه وما بني على باطل فهو باطل عليه التوبة الى الله من هذا نعم توبته كفارة. ان يتوب الى الله من هذا - [00:09:51](#)

نعم. من الشرك الاستعاذة بغير الله. الاستعاذة بغير الله من الشرك. اي من انواع الشرك الاستعاذة. ما هي الاستعاذة هي من طلب العود. اي طلب من شر مخوف فانت تستعيذ بمن تستعيذ بالله - [00:10:16](#)

فطلب ذلك من غير الله فيما لا يقدر عليه الا الله نوع من انواع الشرك فيما يقدر عليه الناس لا بأس يا فلان اعوذ بك من شر ولدك فكنا في شر ولدك - [00:10:55](#)

امنعنا منه فانت هنا قد استعذت من شر ابن فلان من ابي او استعذت برجال الامن والدولة قلت نعوذ منكم من شر فلان هذا يتهددنا ويفعل كذا ويفعل كذا فهذا طلب المأمن - [00:11:16](#)

من اراد ممن اراد به اذى ولكن الاستعاذة المعلومة من الشيطان الرجيم ومن كل شر ذي شر تكون ممن من الله لانها محض حق الله عز وجل اما فيما يقع من الناس في بعضهم بعض جاز ان تستعيذ بذئ السلطة او - [00:11:45](#)

صاحب ذلك الشر ممن يستطيع ان يمنع من شره فيما يقدر عليه الناس فيما يقدر عليه الناس. اما اصل الاستعاذة فهي طلب المأمن من شر مخوف ولا تكون الا من الله ما لا يقدر عليه الا الله - [00:12:10](#)

نعم وقول الله تعالى مثال اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. فانت استعذت بالله من شر الشيطان وليس لك ان تقول اعوذ بفلان من شر الشيطان لانه لا يملك دفعة ولا رفعة ولا منعه - [00:12:33](#)

لكن لك ان تستعيذ بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة، اي بكلام الله نعم وقول الله تعالى اعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما اجد - [00:12:57](#)

واحاذر افانت استعذت بعزته وقدرته كما استعذت كذلك بكلماته والكلمات هنا القرآن صفة من صفاته. نعم وعن خولة بنت حكيم رضي الله وقول الله تعالى وانه كان رجال من الانس يعولون الرجال - [00:13:18](#)

من الجن فزادوهم رهقا. اذا هذا هو الشرك. من الشرك الاستعاذة بغير الله. فكانوا يعوذون برجال من الجن من شر بعض الجن في الاية فزادوهم رهقا اي عوملوا بنقيض قصدهم فارادوا الامان فزادهم الله رهقا. لانهم عاذوا - [00:13:42](#)

ليس بيده العود وهذا يفعله بعض الناس اذا حل في وادي استعاذ بالجن من الجن. فزادوهم رهقا لانهم استعاذوا بهم سواء انسي بجني او بجني من جني. لان عندما يكون بانسي من جني فهو يخاطب - [00:14:11](#)

من لا وجود له فهنا استغاث بغير الله ومن جني بجني هذا استغاث بغير الله. يا جن امنعونا من جنكم يا سادة هذا الوادي امنعونا من سفهائكم وكانت العرب تقول ذلك اذا حلت في وادي - [00:14:46](#)

فاضطربت الابل ولم تسكن دوابهم الو هذا بسبب الجن يا سيد هذا الوادي امنع منا سفهاء هذا الوادي فاتوا فتقربوا له بسمن او عسل او لبن او ذبائح هذا كله من الشرك - [00:15:13](#)

هذا موجود في بعض البلدان. نعم وعن خولة بنت حكيم رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من نزل من فقال اعوذ بالله اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم يضره شيء حتى يرحل منه - [00:15:38](#)

رواه مسلم. لم يضره شيء. لماذا؟ لانه استجار. واستعاذ كلمات الله وكلمات الله القرآن تامات من شر ما خلق. ولذلك هذا رد على من قال ان كلام الله مخلوق القرآن مخلوق - [00:16:01](#)

نحن نعوذ بكلمات الله والعود لا يكون بالمخلوقات انما بالخالق. وهذا كلام الله اعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما اجد واحاذر. نعم. باب من الشرك ان يستغيث او يدعو غيره بقول الله تعالى ولا تدعو من دون الله ما لا ينفعك ولا يضرك فهي - [00:16:23](#)

فانك اذا من الظالمين وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو وقوله عند الله الرزق واعبدوه. وقوله ومن اضل ممن يدعو من دون الله من لا يستجيب له الى يوم الدين - [00:16:52](#)

الاية وقوله امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء. وروى الطبراني باسناده انه كان في زمن النبي صلى الله عليه وسلم منافق يؤذي المؤمنين. فقال بعضهم قوموا بنا نستغيث برسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا المنافق. فقال النبي صلى الله عليه وسلم انه لا يستغاث بي - [00:17:12](#)

وانما يستغاث بالله عز وجل. هذا كله في الاستغاث. هذا كله فيه الاستغاث الدعاء. لان الاستغاث نوع من انواع الدعاء. والدعاء لا يكون الا من الله. ادعوني استجب لكم والاستغاث هي طلب الامان من شر متحقق. والفقر - [00:17:42](#)

فرق بين الاستعاذة والاستغاث ان الاستعاذة طلب المأمن من شر مخوف قد وقد اما الاستغاث هو طلب المأمن من شر متحقق وهو مختلف عن الاستعاذة وهو مرتبة اعلى فيه اضطراح وتعلق يستغيث - [00:18:12](#)

والاستغاث اعلى من الاستعاذة وفيها جواز يستغيث بمن هو قادر على الاغاثة كما استغاث موسى استغاث به الذي هو من قومه على الذي هو من عدوه فاغاثة فيما يقدر عليه - [00:18:41](#)

ففعل الانسان فيما يقدر عليه فهذا من ما رخص فيه كمن هو غريق فاستغاث بمن ينقذه من الغرق استغاث به اغثنى الغوث. انقذوني. وهو في حال الغرق. جاز هذا اما الاستغاث طلب الامان من شر متحقق فيما لا يقدر على دفعه الا الله - [00:19:08](#)

طلبوا الغوث من الله ودعاء غير الله شرك اكبر. كما يقع من بعض الناس عندما تصيبه المصيبة ينادي يا فلان اغثنى يا اهل الله يا اولياء الله. يا سيدي فلان - [00:19:44](#)

يا علي يا حسين يا رسول الله اغثنى كل هذا يدخل في الاستغاث الشركية يعني لا احد يملك ان يغيث احد في محض حق الله الا الله. هو الذي بيده ذلك - [00:20:03](#)

ولا تدعوا من دون الله ما لا ينفعك ولا يظرك. فسمى هذا دعاء الاستغاث نوع من هذا من الظالمين اي من المشركين ويمس اشكى الله بظرف فلا كاشف له الا هو لا يكشف الضر الا الله - [00:20:23](#)

فابتغوا عند الله الرزق واعبدوه فلذلك سمي هذا الابتغاء والطلب والظجيج عبادة ان يضج الى الله بالطلب عبادة اما من يمارس هذا النوع وهو بعيد عن الله اشد البعد. ومن اضل ممن يدعو من دون الله؟ من لا يستجيب له الى يوم القيامة - [00:20:44](#)

اي لا اضل من مثل هذا. فوقع في ضلال بعيد لانه دعا من لا قدرة له ولو استمر لن يجيبه الى يوم القيامة اما من دعا فالمضطر لا يلجأ الا الى الله لا لغير الله. امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء - [00:21:14](#)

قيل ان هذا يشمل حتى الكافر اذا دعا في حال الاضطرار فالله عز وجل يجيب سبحانه. امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء. وهذا الحديث فيه ضعف ومعناه صحيح. هذا الحديث فيه ضعف ومعناه صحيح - [00:21:39](#)

ان الانسان لا يستغيث الا بالله. واما اذا استغاث في رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يقدر عليه كما استغاث موسى الذي من شيعته. نعم باب قول الله تعالى ويشركون ما لا يخلق شيئا وهم يخلقون. وعلى - [00:22:07](#)

كبار من حسن ذلك هذا لحماية النبي صلى الله عليه وسلم لجناح التوحيد. نعم بعض الناس يقول منتشر الكثير ولا يقصد الاستغاثة وانما هي يلتفت ما هو بالتفات قلب هذا. هذي روعة - [00:22:32](#)

الواجب على الانسان في لحظات الغفلة ان ينتبه عما يخرج من لسانه عندما يصيبه ما يروعه ان يكون دائما ذكر الله على لسانه. وليس ان ينحى او يعتزي او مع ان هذا حصل ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:23:02](#)

لما كان يوم حنين واذا بالاعداء من حوله واذا بهم قد اجتمعوا في نادي يا اهل الشجرة يا اصحاب سورة البقرة ثم قال المشركين من هوازن ومن حولهم يوم حنين. انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب - [00:23:22](#)

انا النبي لا كذب. انا ابن عبد المطلب اياما لا تعرفني اعرفني بشجاعة منقطعة النظير وهو على بغلة لا تجد الكر ولا الهر في ذلك الوادي نعم بقول الله تعالى ايشركون ما لا يخلق شيئا وهم يخلقون. ولا يستطيعون لهم نصرا - [00:23:43](#)

وقوله والذين تدعون من دونه ما يهلكون من تدمير. في الصحيح عن انس رضي الله عنه قال شج النبي صلى الله عليه وسلم يوم احد. وكسرت وكسرت رباعيته. وكسر اذا لا استعاذة ولا استغاثة بما لا يقدر عليه الا الله ان يسأل او يستعاذ او يستغاث - [00:24:08](#)

اي لله. سيذكر هنا هؤلاء الذين دعوهم. او استغاثوا بهم او استعاذوا بهم لا يملكون شيء الله هو الذي يدعى لانه خالق الله عز وجل هو الذي يلجأ اليه لانه ما لك - [00:24:38](#)

الخلق له والملك له والارادة والتدبير بيده. فكيف يدعى من لا يخلق فكيف يدعى من لا يملك فكيف يدعى من ليس بيده شيء من نفسه في امر نفسه الامر كله لله. اذا فلا يدعى ولا يستغاث الا بالله. وهنا سيظهر امثلة باشياء - [00:25:00](#)

انتهى مقامها ولكن اللجأ الى الله نعم ايشركون ما لا يخلق شيئا وهم يخلقون. يعني كيف يدعون هذه الاصنام؟ التي هم خلقوها وهم اوجدوها. فكيف يطلبون منها النصرة كيف يطلبون منها العون؟ كيف يطلبون منها المدد؟ وهم الذين خلقوها - [00:25:29](#)

نعم قال شج النبي صلى الله عليه وسلم واتخذوا من دون الله اندادا هذه العناد لا يستطيعون نصرهم. لا يستطيعون لا يستطيعون مساعدتهم. نعم. شج النبي صلى الله عليه وسلم - [00:26:04](#)

يوم احد وكسرت رباعيته فقاموا. كيف يفلح قوم شدوا نبيهم؟ فنزلت ليس لهم وفيه عن ابن عمر ليس لك من الامر شيء. النبي صلى الله عليه وسلم دعا عليهم. مع انه - [00:26:34](#)

هم وقعوا فيما هو قد استحقوا به لعنة الله وغضبه. من اعتدائهم على النبي وسلم من كسر اسنانه من شجه مما اسالوا دمه فيقول الله لنبيه ليس لك من يعني الامر ممن؟ لله. وهو يقول كيف يفلح قوم - [00:26:54](#)

ومنهم من قد انقذه الله ومنهم من قد تاب الله عليه. بل لعنهم النبي صلى الله عليه وسلم باسمائهم لعن الله فلان ولعن الله فلان ولعن الله فلان يسميهم باسمائهم - [00:27:24](#)

فيقول الله له ليس لك من الامر شيء. كان يقنت عليهم شهر. وبعضهم اسلم. من اللي لعنهم وسماهم باسمائهم؟ لان الامر لم لله. يقول الله عز وجل ليس لك من الامر شيء. مع ان الرسول كان يدعو - [00:27:41](#)

ويؤمن عليه سادات الصحابة ابو بكر وعمر ومع ذلك لم يستجيب الله تبارك وتعالى. مع انه سماهم باسمائهم او يتوب عليه فبعضهم تاب الله عليه. نعم. وفيه عن ابن عمر رضي الله عنهما انه سمع رسول الله صلى الله عليه عليه - [00:27:59](#)

وسلم يقول اذا رفع رأسه من الركوع في الركعة الاخيرة من الفجر. اللهم العن فلانا وفلانا بعدما يقول سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد انزل الله ليس لك من الامر شيء. وفي رواية - [00:28:21](#)

يدعو على صحبان ابن امية وسهيل بن عمرو والحالة بن هشام. فنزلت ليس لك من الامر شيء اذا الامر لله من قبل ومن بعد. فلا يدعى الا الله. النبي صلى الله عليه وسلم وهو حي يقول الله عز وجل - [00:28:41](#)

ليس لك من الامن شيء. فكيف بعد موته يقولون لك من الامر شيء. هو يقول لابنتي لا اغني عنك الله شيئا وهو حي وبعد موته يقولون

يغني كيف هذا يدل على جهل ان هؤلاء النبي وهو حي. يقول لا اغني عنك من الله شيئا. اغلى الناس عنده بنته - [00:29:01](#)

وعمه قرابته سيأتي هذا. ذكره. هنا مع دعائه عليهم يقول الله ليس لك من الامر شيء وفيه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قام

رسول الله صلى الله عليه وسلم حين انزل - [00:29:27](#)

فقال يا معشر قريش او كلمة نحوها اشتروا انفسكم يا عباس يا عبد المطلب لا اغني عنك من الله شيئا يا صبية عمه رسول

الله صلى الله عليه وسلم لا اغني عنك من الله شيئا. ويا فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم - [00:29:47](#)

سليني من مالي ما شئت. لا اغني عنك من الله شيئا. نعم. اذا اجعل سؤالك واستغاثتك ولجأك لله الذي بيده كل شيء. ويغني عن كل

شيء. فهو اسأله وعن كل شيء. نعم. يا عباس هنا ايه يا عباس - [00:30:17](#)

يا عباس واصل باب قول الله تعالى حتى اذا فزت على قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم؟ قالوا الحق وهو العلي الكبير. فاذا كان في حال

مقام النبي صلى الله عليه - [00:30:47](#)

عليه وسلم وهو خير خلق الله لا يدعى وكذلك سيأتي مقام الملائكة وهم خير اهل السماء ليس لهم من الامر شيء بل فزع عنهم. قال

الحق وهو العلي الكبير بلى نبي مرسل ولا ملك مقرب - [00:31:07](#)

فترتيبه في هذه الابواب ترتيب بديع رحمه الله. نعم قول الله تعالى حتى اذا فزع من قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم؟ قالوا الحق العلي

الكبير في صلحه. فزع عن قلوبهم الملائكة تخاف من الله. السماوات الاراضين - [00:31:30](#)

كلها بامر الله. مخلوقات من مخلوقات الله. ليس امرها بيدها انما امرها بيد الله تجري الافلاك والشمس تجري لمستقر لها والقمر قدرناه

منازل. الشمس ينبغي لها ان تدرك القمر الا الليل يسابق النهار - [00:31:56](#)

وكل في فلك يسبحون بامر الله لا شأن لها ولا قدرة لها بذاتها انما تسير بامر الله عز وجل ومن عبد الكواكب وعبد الشمس والقمر لا

تسجدوا للشمس ولا للقمر - [00:32:22](#)

اشهدوا لله فهو خالقها وموجودها هو المستحق للعبادة. نعم صحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال

اذا قضى الله الامر في السماء ضربة - [00:32:41](#)

الملائكة باجنتها خبعا لقوله كانه سلسلة على صفوان ينفذهم ذلك حتى اذا فزع قلوبهم. اي هذا الامر وحالة الوحي كالسلسلة التي

على الحجر كيف يكون الصلصة للصوت صوت عظيم كذلك تفزع الملائكة عندما يأتي امر الله يكون منها خضعانا - [00:32:58](#)

قوله وفزع لقلوبهم هذه اوصاف هؤلاء الملائكة في امر قالوا ماذا قال ربكم؟ قالوا الحق وهو العلي الكبير قال الحق وهو العلي الكبير

الامر بيده لا علم للملائكة الا بعلم الله. ولا امر لها الا بامر الله. مع - [00:33:28](#)

كانها ملائكة مخلوقات من نور خلقت لطاعة الله يفعلون ما يؤمرون لا يعصون الله. ويفعلون ما يؤمرون نعم يسمعها مصطلح السمع

ومستلق السمع هكذا بعضه فوق بعض وصفه سفيان بكفه فحرقها وبدد بين اصابعها. بكفه فحرقها فبدد بين اصابعه. يعني بعضهم

يركض - [00:34:02](#)

كم فوق الثاني؟ بعضهم فوق الآخر حتى يستمع مستلق السمع اصوات الملائكة تتحدث. ماذا قال ربكم فيختطفها مختطفه. فيوصلها

لمن تحته فيأتيهم الشهاب لان السماء ملئت حرسا شديدا ان اصاب هذا الشهاب - [00:34:34](#)

من هو فوق ولا يزال الخبر انقطع. اما اذا وصل من تحته فاحرق من فوقه وقد اتى الى رايه من الانس فيخبره بالخبر فيظيف عليه

مئة كذبة فيصدق الناس المئة كذبة لذلك الصواب الذي قيل. فنسبة ما يقول بالحق واحد في المئة - [00:34:59](#)

فصدقوا الدجالين لواحد في المئة وتركوا الحق الذي كله مئة في المئة حق فلبس عليهم الشيطان وهكذا اتباع الدجاجة يلبس عليهم.

فنسوا كل الباطل وكل الانحراف وذكروا تلك المسألة. الم يقل كذا - [00:35:22](#)

الم يقل مائة مرة كذب ودجل تركوا هذا كله وهذا من الافتتان والابتلاء حمانا الله واياكم. نعم يسمع الكلمة فيقضيها الى من تحته. ثم

يبقيها الاخر الى من تحته الى من تحته. حتى يلقيها - [00:35:43](#)

فربما ادركه الشهاب قبل ان يلقيها. وربما القاها قبل ان يدركه معها مئة كلمة فيقال اليس قد قال لنا يوم كذا وكذا كذا وكذا؟ فيصدق

بتلك الكلمة بتلك الكلمة التي سمعت من السماء. مم. وعن النواس بن سمعان رضي الله عنه قال - [00:36:02](#)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله هذا الحديث فيه بيان لبعض الاشرار التي لولا الوحي لا علم لنا بها. لولا ان النبي صلى الله عليه وسلم اخبرنا بها فلا علم لنا بها - [00:36:32](#)

كيف استرقوا؟ وكيف وصلتهم هذه المعلومة؟ او كيف اخذوها وبين واهل الباطل يضحون حتى من الجن الجن شر وهم ضعفاء اذا استجرت انت بالله لا مكنة لهم بك ولكن اكثر الاستعاذة بالله عز وجل. حصن نفسك واهلك - [00:36:52](#)

نعم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله تعالى ان يوحى بالامر تكلم بالوحي. اخذت السماوات منه رجفة او قال رعدة شديدة خوفا من الله عز وجل. فاذا سمع ذلك اهل السماوات - [00:37:18](#)

صعدوا وخروا لله سجدا. فيكون اول من يرفع رأسه جبراهيم فيكلمه الله من وحيه بما اراد ثم يمر جبرائيل على الملائكة كلما مر بسماء سألهم ملائكتها ماذا قال ربنا يا - [00:37:41](#)

فيقول جبرائيل قال الحق وهو العلي الكبير. فيقولون كلهم مثل ما قالت ابراهيم فينتهي جبرائيل الوحي الى حيث امره الله عز وجل. وهذا وصف لهذا الامر وما يكون فيه اذا اراد الله ان يوحى بالامر تكلم. السماوات تخاف - [00:38:01](#)

اخذت السماوات رجفة او رعدة شديدة خوفا من الله. السماوات مخلوق من مخلوقاته الله عز وجل عظمتة وهيئته تجلى للجبل لما اراد ان يراه موسى الجبل اذا رأيت حجر لا تظنه حجر سقط ربما من خشية الله سقط - [00:38:31](#)

ها باب الشهادة وهذا فيه كما ذكر في الحديث الاول فينتهي الى جبريل حيث امر الله. اذا لا ملك لا نبي لا احد يسأل من دون الله ولا يستعاذ به - [00:39:05](#)

وايضا اتت مسألة الشفاعة وسيبين فيها نحو ما ذكر نعم باب الشفاعة وقول الله عز وجل وانذر به الذين يخافون ان يحشروا الى ربهم ليس لهم من دونهم ولي ولا شديد. قوله قل للباء عندك؟ جميعا. عندك كتاب التوحيد؟ تفضل. نعم - [00:39:28](#)

وعليكم السلام وقوله من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه. الشفاعة من الشفع يعني شافع ومشفوع له. والشفاعة كلها لله. لله الشفاعة جميعا وملكها بيده. ولا بد من الاذن للشافع. والرضا - [00:39:55](#)

عن المشفوع له. ما الدليل؟ من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه لا يؤذن الا لاهل التوحيد. الا لمن ارتضى من رسوله فلا بد فيها من الاذن والرضا الاذن للشافع والرضا عن المشفوع. نعم - [00:40:25](#)

بقوله وكم من ملك في السماوات لا تغني شفاعته شيئا الا من بعد ان يأذن الله لمن يشاء ويرفع. ليس هناك شيء مباشر الامر لله لان الذي يملكها من هو؟ لله الشفاعة جميعا. قل لله الشفاعة جميعا - [00:40:48](#)

فامرها الى الله النبي صلى الله عليه وسلم لا يملك في ذلك شيء وكل ما اتى في احاديث الشفاعة يوم القيامة يوم يبعثه الله ولا يباشرها هكذا فيقول اشفع انما يخبر تحت العرش - [00:41:08](#)

فيفتح الله عليه من محامد الدعاء ويمكث ما شاء الله ان يمكث ثم يقول الله لنبيه يا محمد ارفع رأسك واشفع تشفع وسل تعطى. هنا اذن له ولا يأتي مباشرة يشفع انما يستأذن - [00:41:32](#)

ويخبر تحت العرش ويسجد ويدعو الى ان يأذن الله واضح هذا في اية الكرسي من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه فهذا الاذن وليس لاحد ان يطلب الشفاعة الا ممن يملكها - [00:41:57](#)

وملكها الى من؟ الى الله النبي صلى الله عليه وسلم لا يملكها يؤذن له ما يملكها الله. فلذلك لا تقول يا رسول الله اشفع لي قد يقول قائل قد اذن له يوم القيامة. متى؟ يوم القيامة الان ما يسأل الشفاعة - [00:42:21](#)

والا لقلنا الشفاعة اتت في الافراط فهل يقول الإنسان لفرطه يا فرط اشفع لي الان ام ذلك كله يوم القيامة يشفعون له يوم القيامة متى يكون في الدنيا ولا يوم القيامة - [00:42:48](#)

ها يوم القيامة فلا يجوز ان تقول يا رسول الله الشفاعة لكن لو ان شخص قال اللهم ارزقني شفاعة نبيك ورجل قال يا رسول الله اشفع لي ايها التوحيد وايها الشرك - [00:43:07](#)

من يجيب نعم انت خذيتك تعبينا امس. خلاص. اسمك جاك جوابك بلاش. ها. ها. ايوة. ارزقني. شفاعه نبيك شرك دعاء من لا يملكها. مع رسول الله لا يملكها انما يأذن الله له يوم القيامة. نعم - [00:43:30](#)

وهذي الشفاعه الكبرى وهناك ايضا شفاعه دخول اهل الجنة الجنة اقوام منازلهم الجنة تكون منازلهم اعلى وشفاعته لعمه من قعر جهنم الى ظحضاح تحت قدميه يغلي منها دماغه وشفاعة الناس بعضها لبعض - [00:43:59](#)

المصلين الصائمين شفاعه اهل القرآن شفاعه الشهيد شفاعه المصلين للمصلين اي ربنا فلان كان يصلي معنا فلان كان يصوم معنا فلان كان يعمل معنا فيأمر الله ان اخرجوه من النار - [00:44:28](#)

ومنهم من هو على شرك لا تنفعهم شفاعه الشافعي هذي انواع الشفاعه هذي انواع الشفاعه ويقول النبي صلى الله عليه وسلم ادخرت شفاعتي لاهل الكبائر من امتي نعم قال ابن عباس اللهم ارزقنا شفاعه نبيك - [00:44:58](#)

هنا قالت ابن عباس نفى الله عما سواه كلما قال لا يملكون مثقال ذرة ولا تنفع الشفاعه عنده الا لمن اذن له نعم قال ابن عباس مم نفى الله عما سواه كل ما يتعلق به المشركون - [00:45:26](#)

فنفى ان يكون لغيره ملك او قسط منه او يكون عوناً لله. لعلكم تلاحظون منذ بدأنا ونحن اية وحديث اية وحديث اول مرة الان يمر بنا استشهاد في احد اهل العلم - [00:45:52](#)

فهذا كتاب علم. ولما استشهد استشهد بابو العباس كناه لان هناك احيانا تكون شهرة الكنية معلومة ابو العباس معروف انه ابن تيمية الحراني. نعم. احمد ابن عبد الحليم ولم يبق الا الشفاعه. فبين انها لا تنفع الا لمن اذن له الرب. كما قال ولا يشفعون - [00:46:11](#)

الا لمن ارتضى هذه الشفاعه التي يضمها المشركون هي منتفية يوم القيامة. كما نفاها القرآن اخبر النبي صلى الله عليه وسلم انه يأتي فيسجد لربه ويحمده لا يبدأ بالشفاعة اولا ثم يقال - [00:46:42](#)

ارفع رأسك وقل يسمع وسل تعطى واشفع تشفع. الله اكبر. وقال ابو هريرة وقال له ابو هريرة رضي الله عنه من اسعد الناس بشفاعته قال من قال لا اله الا الله خالصا من قلبه. فتلك الشفاعه لاهل - [00:47:02](#)

الاخلاص باذن الله. ولا تكونوا لمن لمن اشرك بالله. انتبه من الشرك. اهل الشرك محرومون من شفاعه النبي صلى الله عليه وسلم لانها لاهل التوحيد. مم. وحقيقته ان الله سبحانه هو الذي يتفضل على اهل الاخلاص. فيغفر له - [00:47:22](#)

بواسطة دعاء من اذن له ان يشفع ليكرمه وينال المقام المحمود. الشفاعه التي نفاها القرآن ما كان ولهذا اثبت الشفاعه في مواضع اذا هو مكرم. اذا هو مكرم بالشفاعة. هم. وقد - [00:47:42](#)

النبي صلى الله عليه وسلم انها لا تكون الا لاهل التوحيد والاخلاص. انتهى كلامه. نعم باب قول الله تعالى انك لا تهدي من احببت. فكون لا يستعاذ الا به فلا يستغاث الا به. ومهما كان للانسان مقام لا انبياء ولا ملائكة لا يملكون من - [00:48:02](#)

من الامر شيء ليس بايديهم ولا بيدهم الخلق ولا الامر ولا التدبير ولا ليش يا بايديهم ولا يغنون من الله شيئا ولا يملكون الشفاعه وليس بايديهم. كذلك لا يملكون الهداية فالهداية بامر الله - [00:48:32](#)

فلا يملك الشفاعه ولا يملك الهداية فناسب ان يبين من الذي بيده الهداية؟ من الذي يهدي القلوب؟ هو الله نعم في الصحيح عن عن ابن المسيب عن ابيه قال لما حضرت ابا طالب الوفاة جاءه رسول الله صلى الله عليه وسلم هنا بوب - [00:48:51](#)

بالباب بالاية. قال باب انك لا تهدي من احببت. فجعل العنوان الاية وفيها المعنى فيها المعنى ان الذي يهدي والله ورسول الله على مقامه ومنزلته لا يملك شيء. يقول الله له انك لا تهدي من احببت - [00:49:13](#)

في اية اخرى يقول الله تبارك وتعالى لنبيه وانك لتهدي الى صراط مستقيم كيف نجمع بين الايتين؟ الجمع سهل. الاية الاولى انك لا تهدي من احببت هذا هداية القلوب لخالقها - [00:49:45](#)

هذا نوع من انواع الهداية وهي الهداية القلبية الهداية توفيقية اما التي يملكها رسول الله فهي هداية الدلالة والارشاد وانك لتهدي الى صراط مستقيم. يعني تدل ولكل قوم هاد فمنهم من يهدي الى الهدى ومنهم من يهدي الى الضلالة - [00:50:17](#)

فهذا الفرق بين انواع الهداية وهناك هداية توفيقية قلبية وهي ان يأخذ الله بناصيتك حيثما اراد من تحقيق امره والانتهاه عن نهيه

فقد اخذ الله بقلبك لذلك. وهي توفيقية اي توفيق من الله - 00:50:53

وهداية الدلالة والارشاد وين الطريق؟ والله الطريق تاخذ يمين وتلف وتجيك الاشارة تمشي مسافة مئتين متر. المكان اللي سألت عنه هناك. هنا انت دلتته وارشدته. اي هديته بعد ان كان - 00:51:20

الطريق فهناك من ظل الطريق وهناك من ظل الطريق الى الله فمن ظل الطريق الى الله انت تدل حتى يسلكه هذي هداية دلالة وارشاد ضلت طريق اوصاف انت ترشده مسافة كذا تجد لوحة تاخذ يمين - 00:51:41

والان من خلال هذه الخرائط ترسل له الموقع يصل اليه. دلالة وارشاد سواء في امور دينية او سواء في امور دنيوية. انت تدله وترشده اما ان يمثل للامر وينتهي عن النهي هذي بيد الله. ولذلك قال الله لنبيه لما اراد عمه انه يهتدي - 00:52:09

اراد ان يهدي عمه قال الله له انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء. فاللهم اهدنا ووفقنا للهدى وخذ بنواصينا يا رب العالمين واعنا على انفسنا واهدي بنا واجعلنا هداة مهديين - 00:52:39

لا ضالين ولا مضلين اللهم امين. نعم لما حضرت ابا طالب الوفاة جاءه رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده عبد الله ابن ابي امية وابو جهل فقال له يا عبدي قل لا اله الا الله كلمة تحتاج لك بها عند الله. فقال - 00:53:03

اترغب عن ملة عبد المطلب؟ فأعاد عليه النبي صلى اصحاب السوء. اصحاب السوء ما يسوون ولذلك شهود الجنازة في وقت النزاع اذا وفق صاحبها لاهل الخير يعينونه يذكرونه تجده بجواره لا اله الا الله يذكره بالشهادة يذكره فهؤلاء عتاه - 00:53:28

صناديد قريش ترغب عن ملة عبد المطلب الى ان قال هو على ذلك اي يموت على ذلك فمات على ذلك. نعم قال له ترغب فأعاد عليه النبي صلى الله عليه وسلم فأعادا. اعاد يعني يقول لا اله الا - 00:53:58

الله واعاد يعني على اخر حياتك تبي تترك دين ابوك وجدك؟ انا وجدنا اباؤنا على امة وانا على اثارهم المقتدون هذا كان سببا في انحرافه. قال هو على ملة عبد المطلب. نعم - 00:54:20

كان اخر ما قال هو على ملة عبد المطلب. الراوي يقول قال هو اما هو فقد قال انا على ملة عبد المطلب ولكن الانسان ينقلها على لسانه قال هو على ملة - 00:54:44

عبدالمطلب. مم وابي ان يقول لا اله الا الله. وقال النبي صلى الله عليه وسلم لاستغفرن لك ما لم انهى عنه فانزل الله عز وجل ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين وانزل الله في ابي طالب انك لا تهدي من - 00:54:58

احببت ولكن الله يهدي من يشاء. اذا هذا هو معناه انك لا تهدي من احببت. لان الهداية لا يملكها رسول الله. الذي يملكها من؟ هو الله. فاذا اتى شخص واحتج عليك وقال لك الله عز وجل في القرآن يقول - 00:55:21

انك لتهدي الى صراط مستقيم. قل تلك هداية ايش؟ الدلالة والارشاد. اما هداية القلوب قد قال الله انك لا تهدي من احببت هنا تنبيهه قال انك لا تهدي من احببت. الذي ذكر انه هنا احبه من هو - 00:55:41

ابو طلي محبة طبيعية على قول من يرى تفسيرها احببت بخلاف من يرى انك لا تهدي من احببت هدايته ولكن هذا عمه هذا حب طبيعي يحب الانسان ابوه يحب وان كان كافر يحب امه وان كانت كافرة - 00:56:05

مثلا دخل في الاسلام يلعن امه وابوه وهم كفار اجيبوا وان جاهداك على ان تشرك بي ما ليس لك به علم. فلا تطعهما وصاحبهما في الدنيا معروفة وهذه لفظة ينبغي لنا ان ننتبه لها. قد يكون الانسان زوجته كتابية - 00:56:25

هل يناديها تعالي يا ملعونة روعي يا ملعونة وهي زوجته في بينهم نوع سكن بينهم نوع الفة. هي زوجته وقد يرزق منها ذرية. على كل مفهوم الولاء والبراء لابد ان نطبقه وفق ما كان يمارس - 00:56:49

في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وصحابته وكيف كان تطبيق ذلك في حياتهم العملية زوجة النبي صلى الله عليه وسلم صفية بنت حيي اوصت بثلاث مالها لاخوها اليهودي والوصية لا تدخل في التركة - 00:57:11

التركة والارث يكون الحق فيه وارث لكن اوصت لاخوها يهودي كان بقي على ما هو عليه فمسائل الولاء والبراء بحاجة الى ان ينظر التطبيقات التي وقعت في زمن النبي صلى الله عليه وسلم وامهات المؤمنين والصحابة - 00:57:35

حتى لا يغفلون غالي في جانب المعاملة فيراه من جانب الاعتقاد ونصرة الكفار فرق بين ان يكون ذلك بفرح بنصرة الكفر او تولي او اعتماد مما يحصل من تعامل الناس في معاملاتها وبيعها وشرائها وحياتها اليومية - [00:57:59](#)

كانوا كذلك بفريق على الاسلام وفريق على الكفار كيف كانت المعاملة نعم حتى البيع والشراء مات النبي صلى الله عليه وسلم ودرعة مرهون عند عند يهودي في البيع والشراء والشراء له علاقة له بالولاء والبراء. لانها جوانب تعامل معاملات - [00:58:30](#)

لا علاقة لها بمسائل الولا والبرا فهناك فوضى من بعض الشباب الذين تحمسوا فوقعوا في اشياء ظنا انها من باب الولا والبراء وهي جوانب تعامل ومعاملات لابد ان نفقهها وفق - [00:58:55](#)

ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم ما تطبيقات الصحابة لذلك حتى لا يكون غلو في هذا الجانب اعلم ان الخوارج واصحاب النزعات الفكرية لا يحبون هذا التفصيل لانهم يصطادون به - [00:59:17](#)

بسم الغيرة وهؤلاء لا نلتفت لهم لاننا لا نعتبر بارائهم الغالية من باب الغلو المتطرفة نعم ان سبب كفر بني ادم وتركه دينهم هو الغلو في الصالحين. وقول الله تعالى اذا - [00:59:37](#)

لما ناقش هذه المسائل من مسألة الاستعانة مسألة الاستغاثة ومسألة الشفاعة ومسألة الهداية وهذه المسائل ناسب ان يبين لماذا هؤلاء وقعوا في سؤال هؤلاء الاشياء التي هي محض حق الله - [01:00:05](#)

لانهم طغوا في هؤلاء وغلوا فجعلوهم في المقام الذي ساووا به محض حق رب العالمين فمن هذا الباب يبين ان هذه الخطوات كانت لها مقدمات منها الغلو الذي يؤدي الى مثل هذه السلوكيات وهذه العقائد وهذه التصرفات - [01:00:29](#)

نعم قال ما جاء وقول الله تعالى يا اهل الكتاب لا تغروا في دينكم في الصحيح عن ابن عباس رضي الله عنهما لقوله تعالى وقالوا لا تذرنا الهتك ولا تذرنا ولا شواعا ولا - [01:00:59](#)

قال هذه اسماء رجال صالحين من قوم نوح فلما هلكوا واوحى الشيطان الى ان ينصتوا الى مجالسهم التي كانوا يجلسون فيها انصابا. وسموها باسمائهم ففعلوا ولم انظروا الخطوات. صالحين مصايب علامات - [01:01:22](#)

تمثال جيل بعده جيل الى ان تأصلت يأتي ابراهيم الف سنة عنوح الف سنة وهم مستمرين. بهذا الانحراف هذا التسلسل حتى تمكنت الوثنية مكان التوحيد. نعم. ففعلوا ولم تعبدوا حتى - [01:01:52](#)

اذا هلك اولئك ونسي العلم عبد نسي العلم. ما المعني بالعلم هنا؟ التوحيد ان درس العلم متى ينتشر الشرك؟ اذا درس علم التوحيد متى تنتشر البدع؟ اذا اندرس تعليم السنة. متى تنتشر الرذيلة - [01:02:22](#)

اذا اندثر في الناس تعليم الفضيلة. متى تنتشر المعاصي والمنكرات؟ اذا قلت الدعوة الى الطاعات والخيرات متى يقوم الناس على التوحيد اذا قام قائم التوحيد ودعوة التوحيد والتحذير من الشرك - [01:02:52](#)

متى يستقيم الناس على السنة؟ اذا قام دعاة السنة وعلموا السنة وانقمعت البدعة وحذروا من البدعة واهلها ومن الشرك واهله متى تنتشر في الناس الفضيلة؟ اذا كان لها دعاة يحذرون من اضرارها ومن الرذائل - [01:03:10](#)

ومن ساقط الاخلاق والالفاظ والسلوك متى تنتشر الطاعات؟ اذا اتى من يدعو لها ويأمر بها وينهى عن المعاصي والمنكرات وينبه عليها كل شيء بضده لنهمل هذا قام هذا وان اجتهد في هذا انتشر هذا وانحسر ذاك - [01:03:27](#)

اللهم اجعلنا مفاتيح للخير مغاليق للشر نستمع الاذان ثم نكمل الله اكبر الله اكبر الله اكبر فين البلاستيك احسن لك؟ الله اكبر اسحبه على تحت تقربه من الارض. اشهد ان لا - [01:03:51](#)

لا اله الا الله. اشهد ان لا اله الا الله الله اكبر قال فان درس العلم اقله الدعوة الى التوحيد ثم انتشرت الشراكيات. نعم. وقال ابن القيم قال غير واحد من السلف لما ماتوا - [01:04:25](#)

على قبورهم وصوروا تماثيلهم ثم طال عليهم الامد فعبدوه. وعن عمر الشيطان حريص يمارس النفس الطويل فلم يعتني بالجيل الاول الذي يعرف الحقيقة هلا بالجيل الثاني الذي عنده نصف الحقيقة. ولا بالجيل الثالث الذي عنده طرف من الحقيقة - [01:05:57](#)

اتى الى الاجيال التي بعدهم بعد النصاب الذين وضعوا الاصنام فهناك مارس ممارسته وبدأ في امره حتى عبدوهم واتخذوهم

معبودات من دون الله نعم وعن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تطروني كما غطرت النصارى ابن مريم انما انا -

[01:06:38](#)

يقول عبد الله ورسوله اخرجاه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياكم والغلو فانما اهلك من كان قبلكم الغلو. ولمسلم عن ابن

مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - [01:07:06](#)

هلك المتنطعون قالها ثلاثة. نقلة عن ابن القيم هنا هو النقل الثاني قال غير واحد من السلف لما ماتوا عكفوا على قبورهم وقد اشرت

الى كبرى الدعوات كيف كان مؤسسها يعكفون عند القبور - [01:07:26](#)

كحال هؤلاء ثم صوروا تماثيلهم ثم طال عليهم الامل فعبدهم اما قول النبي صلى الله عليه وسلم لا تطروني كما اطلت النصارى ابن

مريم اطراؤها لابن مريم جعلوا ابن مريم ثالث ثلاثة - [01:07:49](#)

وجعلوه ابن الله وعبده فالتبى صلى الله عليه وسلم حذر من مسائل الاطراء اي الغلو الذي يوقع في هذه النتائج الغلو اوقعهم في ان

جعلوا المخلوق كالخالق. والان الان الذين يستغيثون بالنبي صلى الله عليه وسلم - [01:08:11](#)

او بالحسين او بعلي وبالاولياء او بالصالحين ما السبب غلوا في حب الصالحين فاقاموهم مقام رب العالمين وجعلوا لهم من القدرة ما

لا يكون الا لله فسألوهم رد الغائبات وقضاء الحاجات - [01:08:40](#)

وكشف الكربات وشفاء المرضى الم يقل الله عز وجل لنبيه انك لا تهدي من احببت لا تهدي لا تشفي لا ترفع لا تمنع لا تدفع ليس بيدك

شيء ليس لك من الامر شيء - [01:09:07](#)

هو يقول لابنته وهو حي لا اغني عنك من الله شيئاً. هو وهو ميت يقولون يغني النبي صلى الله عليه وسلم ليس بيده شيء ولا يعلم

الغيب لا وهو حي - [01:09:27](#)

ولا وهو في قبره ولا يوم القيامة لا يعلم الغيب هو يقول عن نفسه ولو كنت اعلم الغيب لاستكثرت من الخير كما وصف الله ذلك لو

كان يعلم الغيب ما شجت - [01:09:46](#)

ولا كسرت رباعيته. ولا قال للصحابه يوم الاحزاب من يأتيني بخبر القوم وله الجنة لا يعلم الغيب صلى الله عليه وسلم ولو كنت اعلم

الغيب استكثرت من الخير نعم لا يعلم الغيب هو وهو ميت صلى الله عليه هو وهو حي يقول لابنته فاطمة سليبي من مالي ما شئت

لا اغني عنك من الله شيئاً. هو - [01:10:02](#)

وهو حي لاحب الناس اليه بنته. يقول لا اغني الان وهو ميت يقولون يغني وهو حي يقول لا اغني فهو لا يعلم الغيب حتى في موته

صلى الله عليه وسلم - [01:10:33](#)

بل انه اخبر ان صلاتكم لتبلغني. يأتي بها ملك هو لا يعلم هذا انما يوصلها الله عز وجل بواسطة الملائكة فحياة الانبياء حياة برزخية

تختلف عن غيرهم يوم القيامة لا يعلم الغيب - [01:10:49](#)

ولعلمكم تذكرون الحديث المشهور يؤتى باقوام يذاون عن حوض النبي صلى الله عليه وسلم فيقول اصحابي فتقول الملائكة انك لا

تدري ماذا احدثوا بعدك. فيقول سحقا لمن غير وبدل. ما مر بكم هذا الحديث - [01:11:15](#)

الشاهد فيه قول الملائكة له انك اجيبوا لا تدري ماذا احدثوا بعدك وهو لا يدري فيقول سحقا لمن غير وبدل وهو حي تبرأ ممن يخالف

سنته وفي مبعثه تبرأ ممن يخالف هديه - [01:11:37](#)

لمن غير وبدل فالتبى صلى الله عليه وسلم لا يعلم الغيب لا يعلم الغيب الا الله. فكيف الان يقولون يا رسول الله لا يعلم الغيب

الحسين ابن علي الم يقتل - [01:11:58](#)

لو كان يعلم من قتل علي ابن ابي طالب يا علي يا علي علي ابن ابي طالب قتل علي ابن ابي طالب اوتي به مريض فيه رمد كما في

حديث الامس - [01:12:17](#)

كان يمنع ويرفع له منع من نفسه المرض منع من نفسه الالم منع من نفسه القتل هؤلاء نسبوا لهؤلاء الصحابة والى مقام الانبياء

والرسل والى الصالحين مقامات جعلوها في مقام رب العالمين - [01:12:34](#)

هل اتى ان احدا من الانبياء استغاث بنبي قبله هل قال ابراهيم يا نوح هل قال موسى يا ابراهيم هل قال عيسى يا موسى هل قال رسول الله يا انبياء الله - [01:12:56](#)

ما هم علموا الناس يا الله ادعوا ربكم فكيف يدعى هؤلاء من دون الله هو الشرك ولا تدعو من دون الله ما لا ينفك ولا يضر. فان فعلت فانك اذا من الظالمين. كل هذه الاشياء التي وقعوا فيها - [01:13:11](#)

فيها استغاثات بغير الله بسبب الغلو ما معنى الغلو؟ هو مجاوزة الحد مجاوزة الحد الان السوق اذا الاسعار ارتفعت وش نقول؟ غلت الاسعار. اي تجاوزت الحد الو غلت الاسعار الماء اذا كان تحته النار فوصلت الى حد ماذا نقول في في الماء - [01:13:36](#) وصلت الى درجة ماذا الغليان على الماء تجاوز حد الماء هو نفس الماء وهذا مستواه. لماذا زاد عن حده المعهود تلك الحرارة غلا وهذا الغلو اي مجاوزة الحد من الاحترام والتقدير الى التأليه والتقديس - [01:14:10](#)

مجاوزة الحد العلماء الصالحين حقهم ومقامهم التقدير والتبجيل والاحترام. لا التأليه او التقديس او الغلو فيهم نعم هذا مقامهم فاذا جاوز الحد يقال غلا والغلو هو مجاوزة الحد. وقد نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن هذا - [01:14:35](#) قال انما اهلك من كان قبلكم الغلو في الدين. واخبر الله بهذا في القرآن قل يا اهل الكتاب لا لا تغلوا في دينكم نحن كذلك مأمورون ان لا نغلو لماذا الغلو في الدين - [01:15:02](#)

فيصل المكروه عند بعض الناس حرام والسنة تصبح عنده واجبة والمعصية يقع ويكفر الناس بها ولذلك كثير ممن وقعوا في التكفير او التفجير غلو في الدين هؤلاء الذين شددوا على انفسهم وعلى الناس هذا غلو في الدين - [01:15:22](#)

دين نادي الرحمة دين حق بيان دين صلة ارحام اما من غلوا قطعوا ارحامهم ووصل غلوه في دينه كفر امه وكفر ابوه وابن عمه واخوه فقتل امه واباه واخاه وقرابة وجيرانه بل بصر الغلو بعضهم في الدين الى ان فجر في المساجد - [01:15:44](#) واستحلوا دماء من يقولون الله اكبر ركعا سجدا في صلاة الجمعة الناس تجتمع ترجو رحمة الله ويأتي كلب من كلب النار يفجر في بيوت الله كما وصفهم رسول الله صلى الله عليه وسلم شر الخلق والخلقة - [01:16:13](#)

اولهم قتل علي ابن ابي طالب في فعله النكر فلا تستغرب وان حملوا صفات الدين فقد البهم من البهم باسم الدين ولذلك انحراف من انحراف وان كان على علم وتعلم - [01:16:34](#)

وله عناية بالقرآن او ببعض الآثار انحراف عن الدين ولذلك ماذا قال النبي صلى الله عليه وسلم؟ دعاة على أبواب جهنم سماهم ايه دعاة وحصل في زمن الصحابة داع من هؤلاء الدعاة - [01:17:01](#)

زكاه عمر خليفة كتب له كتاب الى عمرو ابن العاص ارسلت لك برجل اثرت به لك على نفسي تزكية خطية مكتوبة التزكية الخطية بيد رجل هو من خطط لقتل من ارسل الكتاب اليه - [01:17:21](#)

فاجتمعوا الثلاثة لعنة الله عليهم ابن ملجم تربية الراسب والتجبيي فقال ابن ملجم علي قتل علي. لانهم قالوا الا لم تصل لاخواننا وقد قتل يوم النهروان قال الاول علي علي ابن ابي طالب نقتل ائمة الكفر. من يقصدون بائمة الكفر؟ علي بن ابي طالب ومعاوية بن ابي سفيان وعمرو بن العاص - [01:17:48](#)

اين كانوا؟ كانوا في الحجر شمال الكعبة المسجد الحرام خط الضو وزعوا الادوار وزعوا المهام والدعم تخطيط والتحديد قالوا متى؟ قالوا فجر ثالث جمعة من رمضان القادم الاول علي علي قال الثاني علي معاوية قال الثالث علي عمرو بن العاص عمرو بن العاص اللي كاتب لواحد منهم عمر تزكية له اجعل له دارا يعلق - [01:18:25](#)

الناس القرآن فيهم خير ولكن انصرفوا فلا تستغرب من انحراف. فهو زكاه خليفة وهو قتل خليفة والخليفة اللي قبله مقتول من الخوارج وهكذا الابطال لا يموتون الا غدرا والغلو اوصلهم الى تكفير المبشر بالجنة - [01:18:56](#)

مبشر بالجنة يراه كافر ويقتله نعوذ بالله نعوذ بالله من تقلب الفتن. اللهم يا مقلب القلوب والابصار. ثبت قلوبنا على لان انحراف الانسان عن الدين سبب للضلال المبين ويرى انه على خير وهو على لعنة من الله وغضب - [01:19:31](#)

قل هل ننبئكم بالاخسرين اعمالا الذين ظل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا فتبين لها الحق وهو على

باطل. افمن كان على بينة من ربه كمن زين له سوء عمله واتبعوا اهواءهم - [01:19:59](#)

الغلو سبب انحراف حذرنا منه واخبر النبي صلى الله عليه وسلم انه هلك به الامم قبلنا انما اهلك من كان قبلكم الغلو في الدين لا

تغلوا في دينكم لا تطروني كما اطرت النصارى ابن مريم - [01:20:27](#)

فوقعوا في عبادته. وهناك من اراد ان يجعل مقام النبي صلى الله عليه وسلم في مقام الله يا اكرم الخلق ما لي من الوز به سواك عند

حدوث الحادث العميم. هذا هذا هذا كفر - [01:20:48](#)

جعل رسول الله في مقام الله ومن علومك علم اللوح والقلم الا وان من جودك الدنيا وضرتها ومن علومك علم اللوح من قلبي علم

اللوحة والقلم جعل علوم النبي صلى الله عليه وسلم - [01:21:06](#)

علم اللوح والقلم هذا غلو في وصف النبي تجاوز به الحد الى ان جعله مقام الله من جودك الدنيا وضرتها. يعني الدنيا والاخرة منك

اعوذ بالله من هذا الغلو نعم - [01:21:26](#)

باب ما جاء من التبليغ فيمن عبد الله عند قول رجل صالح فكيف اذا عبده؟ اذا تسلسل وقوع الناس في الانحراف رفعة مقامهم عن

مقامهم الطبيعي الى مقام رب العالمين وهو غلو - [01:21:45](#)

وتسلسل بهم الحال في ان وثقوا في هؤلاء الصالحين فجعلوهم في مقام رب العالمين ماذا فعلوا؟ بدأوا يمارسون اعمال عند قبورهم

عن عائشة رضي الله عنها ان ام سلمة ذكرت لرسول الله صلى الله عليه وسلم الكنيسة رأت - [01:22:06](#)

الحبشة وما فيها من الصور فقال اولئك اذا مات فيهم الروح الصالح او العبد الصالح بنوا على قبره مسجدا وصوروا فيه تلك الصور.

اولئك شرار الخلق عند الله. فهؤلاء جمعوا - [01:22:30](#)

من الفتنتين فتنة القبور وفتنة التماثيل. ولهما عنها قالت لما نزل برسول الله صلى الله عليه وسلم. يعني الموت؟ طفق يطرح

خبیصة له على وجهه. فاذا اغتم بها كشفها - [01:22:50](#)

فقال وهو كذلك لعنة الله على اليهود والنصارى. اتخذوا قبور انبيائهم مساجد. يحذر ما صنع ولولا ذلك لابرز قبره غير انه خشي ان

يتخذ مسجدا اخرجه. ولمسلم عن جنده ابن عبد الله - [01:23:10](#)

سمعت النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يموت بخمس وهو يقول اني اقرب الى الله ان يكون منكم خليل فان الله قد اتخذني خليلا

كما اتخذ ابراهيم خليلا ولو كنت متخذا من امتي خليلا - [01:23:30](#)

دخلت ابا بكر خليلا على الاوان من كان قبلكم كانوا يتخذون قبور انبيائه مساجد فلا تتخذوا قبور مساجد فاني انهاكم عن ذلك. فقد

نهى عنه في اخر حياته. ثم انه لعن - [01:23:50](#)

هو في الصيام من فعله والصلاة عندها من ذلك. وان لم يبنى مسجد وهو معنى قولها خشي ان يتخذ مسجد فان الصحابة لم يكونوا

ليدنوا حول قبره مسجدا. وكل موضع قصدت الصلاة فيه - [01:24:10](#)

قد اتخذ مسجدا. بل كل موضع يصلى فيه يسمى مسجدا. كما قال صلى الله عليه وسلم جعلت لي مسجدا وطهورا. ولاحمد بسند جيد

عن ابن مسعود رضي الله عنه مرفوعا. ان من شرار الناس ان تدركه - [01:24:30](#)

الساعة وهم احياء. والذين والذين يتخذون القبور مساجد. رواه ابو حاتم في صحيحه هذه الاحاديث في هذا الباب. سوف نتطرق

الى شرحها والتفصيل في ذلك. بعد الصلاة وبالله التوفيق وصلى الله وسلم - [01:24:50](#)

على محمد وبارك الله فيكم اجمعين - [01:25:10](#)